

عجباً لقلب كان مطعمه
طَرِباً فجاء الأمرُ بالعكس
وأشدَّ ما في الكون أجمعه
بين القلوب أواصرُ البؤس

* * *

مَنْ أَنْتَ يَا مَنْ رَوْحَهَا اقْتَرَبَتْ
مَنِي وَخَاطَبَ دَمْعُهَا رَوْحِي
صَبَّتْهُ فِي كَأْسِي! وَمَا سَكَبَتْ
فِيهِ سِوَى أَنْتِ مَذْبُوحِ

* * *

عَجِباً لَنَا! فِي لَحْظَةٍ صَرْنَا
مُتَفَاهِمِينَ بِغَيْرِ مَا أَمَدَا
يَا مَنْ لَقَيْتُكَ أَمْسَ! هَلْ كُنَّا
رَوْحِينَ مُمْتَزَجِينَ فِي الْأَبَدِ؟!

* * *

هَاتِي حَدِيثَ السَّقَمِ وَالْوَصَبِ
وَصِفِي حَقَارَةَ هَذِهِ الدُّنْيَا
أَنِّي رَأَيْتُ أَسَاكَ عَنْ كَثْبِ
وَلَمَسْتُ كَرِيكَ نَابِضاً حَيًّا

* * *